شراكة الحوثي والإخوان!

هجمات (أرامكو) كشفت التغاضي الأممي عن جرائم الحوثي!

ماذا يعني تزامن هجمات الحوثي على السعودية والإصلاح على أبين؟

هل لطهران والدوحة علاقة باستهداف معامل (أرامكو)؟

«الأمناء» تقرير/ علاء عادل حنش:

أحد أهم الأسباب التي أطالت أمد الأزمة الراهنة في اليمن التي اندلعت مع الانقلاب الحوثي في صيف 2014، هو التعامل الأممي مع الجرائم عديدة الأوجه والصنوف التي ارتكبتها المليشيات.

المنظمة الدولية متهمةٌ من قبل العديد من الأطراف بأنّها تتساهل أمام الجرائم التي يرتكبها الحوثيون، وتكتفي بإصدار بيانات لا تغني ولا تثمر من جوع !.

أحدث ما أقدمت عليه المنظمة الدولية في هذا الصدد، صدر على لسان المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن جريفيثس الذي قال: إنّ استهداف الحوثيين منشأتين نفطيتين في السعودية يشكل تهديدًا خطيرًا للأمن الإقليمي .

وأعرب في بيان نشره عبر موقعه الإلكتروني، عن قلقه البالغ إزاء الهجمات بالطائرات المسيّرة على اثنتين من المنشآت النفطية الرئيسية في السعودية، التي تبناها الحوثيون .

وأضاف جريفيثس أنَّ هذا التصعيد العسكري مقلق للغاية، داعيًا جميع الأطراف إلى ممارسة ضبط النفس، ومنع تكرار حوادث كهذه، وأشار إلى أنّ هذه الحوادث تشكل تهديداً خطيراً على الأمن الإقليمي، وتزيد من تعقيد الوضع الهش أصلاً، مشيرًا إلى أنها تعرّض العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة للخطر..!.

وكانت المليشيات الحوثية قد أعلنت أمس الأول السبت، مسؤوليتها عن استهداف منشأتين نفطيتين سعوديتين بعشر طائرات مسيرة، وذلك بعد ساعات من إعلان السعودية إخماد حريق شب في معملين تابعين لـ«أرامكو».

من جانبها، حمّلت الولايات المتحدة الأمريكية، إيران مسؤولية الهجوم على معملي أرامكو.

وقال وزير خارجيتها مايك بومبيو: إنّ طهران شنت هجوما غير مسبوق على إمدادات الطاقة.

وأضاف بومبيو: «طهران تقف خلف أكثر من 100 هجوم على المملكة بينما تتظاهر حكومتها بالدبلوماسية».

الأزمة في اليمن عرفت على مدار السنوات الماضية، الكثير من البيانات التي أدانت جرائم ترتكبها مليشيا الحوثي، وتطالبها بالجنوح نحو طريق السلام، بينما يرى محللون أنّ هذه البيانات لا تستحق قيمتها ذلك الحبر الذي كتبت به.

وتوّجه إلى الأمم المتحدة العديد من الاتهامات بشأن التساهل إزاء الجرائم العديدة التي يرتكبها الانقلابيون دون استخدام نفوذ دولي مطلوب لوقف هذه الانتهاكات وإتاحة الفرصة لمسار سياسي مستقيم ينهي الحرب ويوقف معاناة المدنيين .

حريقين بمعملين لـ(أرامكو) استهدفا بطائرات مسيرة!

وزارة الداخلية السعودية قالت صباح أمس الأول السبت: إنها سيطرت على حريقين في معملين تابعين لشركة «أرامكو» في محافظة بقيق وهجرة خريص.

وأضافت الداخلية: إن الحريقين اندلعا في المعملين نتيجة استهدافهما بطائرات من دون طيار.

وصرح المتحدث الأمني لدى وزارة الداخلية بأنه «عند الساعة الرابعة من صباح السبت (أمس الأول)، باشرت فرق الأمن الصناعي بشركة أرامكو حريقين في معملين تابعين للشركة بمحافظة بقيق وهجرة خريص نتيجة استهدافهما بطائرات بدون طيار - درون-».

وتابع «تمت السيطرة على الحريقين والحد من انتشارهما، وقد باشرت الجهات المختصة التحقيق في ذلك».

من جانبها؛ أدانت الجامعة العربية بأشد العبارات استهداف مليشيات الحوثي لمعملين تابعين لأرامكو السعودية .

الانتقالي الجنوبي يؤكد وقوفه مع المملكة

من جانبه؛ أدان المجلس الانتقالي الجنوبي الاعتداء الإرهابي الذي استهدف معملين تابعين لشركة أرامكو السعودية في محافظة بقيق وهجرة خريص .

وقال المجلس الانتقالي الجنوبي، في بيانٍ إدانة نشر على موقعه الرسمي: «استمراراً لسلوكها العدواني، واصلت المليشيا الحوثية، المدعومة من إيران أعمالها الإرهابية الهادفة لتقويض أمن واستقرار المنطقة، من خلال استهداف المنشآت الحيوية، والتي تجددت صباح اليوم (أمس الأول)، بالهجوم الإرهابي الذي استهدف معملين تابعين لشركة أرامكو السعودية في محافظة بقيق وهجرة خريص، باستخدام الطائرات المُسيّرة» .

وأضاف: «إن المجلس الانتقالي وهو يتابع بقلق كبير هذه الاعتداءات المتكررة؛ فإنه يدينها وبشدة، ويعتبرها مؤشراً جديداً على همجية تلك المليشيا، كما تمثل تحدياً صارخا للقوانين الدولية وقواعد الاشتباك التي تمنع استهداف الأعيان المدنية».

وتابع: «وإزاء هذه الأعمال الإرهابية، يؤكد المجلس الانتقالي الجنوبي، وقوفه التام إلى جانب الأشقاء في المملكة العربية السعودية ضد كل أشكال الإرهاب، وضد كل من يحاول المساس بأمنها أو يهدد استقرارها، ودعمها فيما تتخذه من إجراءات لحماية مؤسساتها والدفاع عن مصالحها، كما يطالب المجتمع الدولي بذل جهود مضاعفة للجم مثل هذه الاعتداءات ومنع تكرارها، وكبح جماح مرتكبيها ومن يقف خلفهم».

علاقة طهران والدوحة باستهداف معامل أرامكو

بالرغم من أن التحالف العربي لم يعلن بعد عن المتهم باستهداف معامل شركة أرامكو السعودية للنفط، غير أن رائحة الإرهاب الحوثي الإيراني القطري تفوح في أجواء ذلك الحادث الإرهابي الذي جاء بطائرات مسيرة اعتادت المليشيات الإيرانية على إطلاقها باتجاه المملكة العربية السعودية بين الحين والآخر .

واستبق وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو انتهاء تحقيقات التحالف العربي الجارية، وأكد على أن طهران شنت هجوماً غير مسبوق على إمدادات الطاقة العالمية، موضحاً أن إيران تقف وراء نحو 100 هجوم على السعودية بينما يدعي روحاني وظريف أنهما ملتزمان بالدبلوماسية.

وكذلك؛ فإن البيان الحوثي الذي تبنى الحادث الإرهابي أشار إلى التعاون مع من وصفهم بالشرفاء للمساعدة في استهداف الشركة السعودية، وهو ما يلفت الأنظار إلى التعاون مع قطر التي تمول العمليات الإرهابية الحوثية منذ التضييق الأمريكي على إيران.

ويرى مراقبون أن التصعيد الإيراني القطري يأتي في وقت يتخذ فيه التحالف العربي مواقف حازمة ضد مليشيات الإصلاح المدعومة مباشرة من قطر، في وقت يشن فيه التحالف العربي ضربات نافذة ضد قيادات حوثية بارزة، وأن الحادث يعبر عن تنسيق رفيع المستوى بين الجانبين عبر المليشيات الحوثية .

قالت قيادة القوات المشتركة للتحالف العربي: إن التحقيقات جارية بشأن الهجوم الإرهابي على معملي شركة أرامكو السعودية، «لمعرفة الأطراف المتورطة به".

وقال المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف، العقيد الركن تركي المالكي: «إنه وبالإشارة للبيان الصادر من المتحدث الأمني لدى وزارة الداخلية بشأن الهجوم الإرهابي على معملين تابعين لشركة أرامكو السعودية في محافظة بقيق وهجرة خريص، فإن قيادة القوات المشتركة للتحالف تؤكد أن التحقيقات ما زالت جارية لمعرفة وتحديد الجهات المسؤولة عن التخطيط والتنفيذ لهذه الأعمال الإرهابية".

وأكد المالكي استمرار قيادة القوات المشتركة للتحالف «باتخاذ وتنفيذ الإجراءات اللازمة للتعامل مع هذه التهديدات الإرهابية، للحفاظ على المقدرات الوطنية، وكذلك أمن الطاقة العالمي وضمان استقرار الاقتصاد العالمي".

وتقع بقيق على بعد حوالي 75 كيلومترا جنوب مدينة الدمام في المنطقة الشرقية؛ وتُعد من المدن الهامة بالمنطقة، لوجود الموقع الرئيسي لأعمال شركة "أرامكو"، وتضمّ أحد أكبر معامل تكرير النفط في العالم.

بدوره، علق نائب رئيس المجلس الانتقالي هاني بن بريك على حادث الهجوم الإرهابي الذي استهدف منشأتي النفط السعوديتين في بقيق، مؤكداً أن الجنوبيين يدعمون المملكة في كل حال، مطالبا التحالف بردّ شاف.

وكتب «بن بريك» في تغريدة عبر حسابه الشخصي بتويتر:: «موقفنا الثابت نحن الجنوبيين مع السعودية في السراء والضراء».

وأضاف: "السعودية بكل تأكيد ستحسن الرد والتعامل مع من يثبت التحقيق تورطه في الهجوم وأتمنى على التحالف العربي أن يكون الرد شافيا لقلوب المؤمنين".

وتلقى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، اتصالا هاتفيا من الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن الهجوم الإرهابي الذي شنته ميليشيات الحوثي الإيرانية على معملي شركة «أرامكو» السعودية.

وأكد ترامب، حسبما أوردت وكالة الأنباء السعودية (واس)، استعداد بلاده للتعاون مع المملكة في كل ما يدعم أمنها واستقرارها، وشدد على التأثير السلبي لهذه الهجمات على الاقتصاد الأميركي، وكذلك الاقتصاد العالمي.

من جهته، أكد ولي العهد السعودي أن للمملكة الإرادة والقدرة على مواجهة هذا العدوان الإرهابي والتعامل معه.

الإخوان يطلقون هاشتاغ تأييدًا للهجمات الإرهابية!

إخوان اليمن (حزب الاصلاح) عبروا عن فرحتهم وسرورهم لما تعرضت له السعودية من هجمات إرهابية حوثية استهدفت منشأتين نفطيتين في منطقة بقيق.

وأظهر صحافيو ونشطاء حزب الإصلاح (ذراع الإخوان في اليمن) فرحتهم الكبيرة بالهجوم من خلال التغريدات التي نشروها على حساباتهم في كافة مواقع التواصل الاجتماعي.

وأشاد المغردون الإصلاحيون بالحوثيين وباركوا بنجاح العملية الإرهابية في موقف يثبت تواطؤهم مع الحوثي.

وأطلق صحافيو ونشطاء حزب الإصلاح هاشتاغًا على (تويتر) تشفيا بالهجومين الإرهابيين اللذين تعرضت لهما السعودية .

وأطلقوا هاشتاغ (قيق تحت النار) في إشارة إلى اشتعال النيران في منطقة بقيق بموقعين نفطيين سعوديين.

مؤامرة من دول كبرى ضد السعودية

الأكاديمي والمحلل السياسي علي صالح الخلاقي أكد أن المملكة العربية السعودية تتعرض لمؤامرة من دول كبرى بالتنسيق مع ميليشيات الحوثي .

وكتب الخلاقي في تغريدة بتويتر: «أراهن عن قناعة وثقة أن السعودية تتعرض لمؤامرة تشترك فيها دول كبرى يفترض أن تكون صديقة لها تمرر مؤامرتها عن طريق الحوثي الذي تُنسب إليه الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة التي تطال عمق السعودية حتى بلغت الرياض».

سر تزامن هجمات الحوثي والإصلاح

من جانبه، أكد الكاتب الصحفي ياسر اليافعي أن حشد مليشيا حزب الإصلاح لقواتها إلى شقرة، بالتزامن مع هجوم الحوثيين على مواقع القوات المسلحة الجنوبية في جبهة ثرة، دليل على التنسيق بين الطرفين.

وقال في تغريدة عبر «تويتر»: «بالتزامن مع حشد مليشيا الإصلاح قواتها إلى شقرة، مليشيا الحوثي تشن هجومًا على مواقع المقاومة في جبهة ثرة، وهو ما يكشف التنسيق والتزامن بينهما».

تحذير ناري لعبدالملك الحوثي!

بدوره، علق الخبير الأمني السعودي اللواء ركن د.زايد العمري على استهداف معملي شركة أرامكو في البقيق وكذلك في هجرة خريص بالطائرات المسيرة.

وقال في تغريدة عبر «تويتر»: «رأيي شخصي أتوقع أن الرد السعودي على استهداف حقول النفط في بقيق سيكون موجعا للحوثي بل سيغير مجرى سير المعارك وأتمنى أن أرى عبدالملك الحوثي أسيرًا لا قتيلا حتى يكون عبرة لأي عميل يحاول التطاول على بلاد الحرمين الشريفين التي تتشرف أن ملكها ملك الحزم وولي عهده أمير العزم».

علاقة الجزيرة بالاستهداف..

أما الكاتب السعودي عبدالله الطاير فكشف عن علاقة قناة الجزيرة، بمليشيات الحوثي.

وقال في تغريدة عبر «تويتر»: «قناة الجزيرة ومعلقها مأمون أبو نوار من لندن يحفزون الحوثي على استهداف إمدادات المياه إلى الرياض والشرقية. هل هناك أكثر من هذا التخادم بين الإعلام والإرهاب؟».